

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





سلسلة رجالات الشيعة (٢)

الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي

سيرته ونتاجه الفكري

تأليف

الدكتور حسين هليب الشيباني

راجعه ووضع فهارسه

مركز الشيخ الأصمعي للدراسات والبحوث والتحقيق



العتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.net

tahqiq@alkafeel.net

٩٢٢،١

ش ٩٢٢ الشيباني، حسين هليب.

الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي: سيرته ونتاجه الفكري/ حسين هليب الشيباني - ط١ - كربلاء: العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٦م.

(٦٥٦ص) : ٢٤سم.

١. رجال الدين -تراجم. ٢. الكفعمي، إبراهيم بن علي (فقيه). أ. العنوان.

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢١٤) لسنة ٢٠٢٦.

الشيباني، حسين هليب، 1981- مؤلف.

الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته ونتاجه الفكري / تأليف الدكتور حسين هليب الشيباني : راجعه ووضع فهارسه مركز الشيخ الانصاري للدراسات والتحقيق.-الطبعة الاولى.-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لحياء التراث، 2026.

655 صفحة : 24 سم. (سلسلة رجال الشيعية : 2)

الاصل رسالة جامعية (دكتوراه) - جامعة كربلاء، كلية التربية، قسم التاريخ، 2024.

يتضمن ملاحق.

يتضمن كشافات.

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية : صفحة 599-642.

1. الكفعمي، إبراهيم بن علي بن الحسن، 840-905 هجري. 2. العلماء المسلمون الشيعة--لبنان--جبل عامل— قرن 10 هجري--تراجم. أ. العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). الهيئة العليا لحياء التراث. مركز الشيخ الانصاري قدس سره للدراسات والتحقيق، مصحح. ب. العنوان.

LCC: BP80.K34 S53 2026

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر



• الكتاب: الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي.

• تأليف: الدكتور حسين هليب الشيباني.

• راجعه ووضع فهارسه: مركز الشيخ الأنصاري.

• الإخراج الفني: محمد جبار العميدي.

• الناشر: الهيئة العليا لحياء التراث.

• الطبعة: الأولى.

• عدد النسخ: ٥٠٠.

• التاريخ: ٨ شوال ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٨/٣/٢٠٢٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(سورة المجادلة: من الآية ١١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المركز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حيننا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

فقد شكّل جيلٌ عاملٌ عبر العصور منارةً فكريةً متألفةً في سماء الحضارة الإسلامية، ورافدًا أصيلًا من روافد المعرفة الإنسانية، وحاضرة علمية وثقافية تاريخية كبرى للشعبة الاثني عشرية، إذ أنجب كوكبةً من العلماء الأعلام الذين أسهموا في تشييد صروح العلم في مختلف الحقول؛ من الفقه والأصول، إلى التفسير والحديث، ومن اللغة والأدب، إلى سائر العلوم العقلية والنقلية، على الرغم من تقلّبات الأزمنة وتحدياتها.

ومن بين تلك القامات العلمية التي بزغ نجمها في سماء هذه البقعة المباركة، يبرز اسم الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي المتوفى سنة (٩٠٥هـ)، ذلك العالم الموسوعي الذي جمع بين دقة التحقيق وسعة الاطلاع، وخلف تراثًا علميًا متنوعًا كان له أثره الواضح في مسيرة الفكر والحياة العلمية. ويكشف التتبّع المتأمل لمؤلّفاته عن شخصية علمية راسخة، تنقّلت بسلاسة واقتدار بين ميادين معرفية متعدّدة، في صورةٍ تعكس سعة أفقه وتكامل مشروعه العلمي. وإلى جانب ذلك، برز اهتمامه العميق باستنساخ الكتب النفيسة وحفظها، إدراكًا منه لقيمة التراث وخطورة اندثاره، فضلًا عما أنجزه من مختصرات علمية رصينة لكتبٍ ومصنّفات قديمة، التزم فيها منهجًا علميًا دقيقًا، أسهم من خلاله في صون نصوصٍ ثمينة، لعلّ كثيرًا منها كان عرضةً للغياب أو الضياع تحت وطأة عوادي الزمان وتقلّباته، لولا عنايته، وحرصه، ووعيه العميق برسالة العلم وأمانته.

ويأتي هذا الكتاب، الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي: سيرته ونتاجه الفكري، من تأليف الدكتور حسين هليب الشيباني، ليقدم دراسةً علميةً رصينةً تستجلي ملامح هذه الشخصية العلمية البارزة، وتكشف أبعادها العلمية والفكرية، ضمن منهج يجمع بين التوثيق التاريخي والتحليل المعرفي.

وقد واجه الباحث شُحًا ملحوظًا في المصادر المتعلقة بسيرة الشيخ الكفعمي، الأمر الذي حمله على اعتماد منهج استقرائي دقيق، قائم على استنطاق النصوص وربط القرائن، والخروج باستنتاجات

مدرسة أقرب إلى الواقع المرجو، سائراً في ذلك تراث الشيخ رحمته المطبوع منه والمخطوط، مع التزام علمي صارم يتجنب الجزم بغير دليل. وهو جهدٌ بحثيٌّ مضمّن، انطلق من كونه أطروحة دكتوراه نالت تقديراً ممتازاً، ليخرج في صورة دراسة متكاملة لا تكتفي بجمع المادة، بل تقدّم قراءةً واعيةً لنتاج الشيخ الكفعمي، وتستجلي ملامح مشروعه الفكري وأثره في حركة التأليف الإمامي، بروح علمية تجمع بين العمق والرصانة.

وبفخر واعتزاز، يقدّم (قسم السير والتاريخ والتراجم) في مركز الشيخ الأنصاري هذا الكتاب إلى القارئ الكريم بوصفه إسهاماً علمياً رصيناً في مشروع إحياء التراث الإسلاميّ بعامّة، وتبسيط الضوء على تراث علماء جبل عامل بخاصّة، وإبراز دورهم الرياديّ في صون الهوية العلمية والمذهبية، وترسيخ حضورهم في مسيرة الفكر الإسلاميّ. شاكرين في الوقت نفسه الجهد العلميّ المخلص الذي بذله جناب الدكتور حسين الشيبانيّ في تأليفه هذا. سائلين المولى عزّ وجل أن يجعله ذخيرةً له ولوالديه يوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى ساحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسية المقدسة على دعمه ورعايته العلمية الكريمة، وإلى الأمين العام جناب الفاضل السيّد مصطفى ضياء الدين (دامت توفيقاته) وإلى ساحة السيّد ليث الموسويّ (دامت بركاته) عضو مجلس الإدارة الموقر، وإلى جميع مَنْ أسهم في إخراج هذا العمل بهذه الحلّة القشبية، ليخرج إلى النور في أبهى صورة علمية وأدبية تليق بمضمونه وأهدافه.

وهم كلّ من: جناب الدكتور علي حبيب العيدانيّ على المراجعة العلمية واللغوية، والأخ السيّد محمد جبار العميديّ على الإخراج الفنيّ، والأخوين علي عدّاي الحسناويّ وعلي كاظم الحويمداويّ على صناعة الفهارس الفنية.

راجين منه تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع، وأن ينفع به الباحثين وطلبة العلم، وأن يكون لبنةً أخرى في صرح صون التراث وإحيائه.

مدير مركز الشيخ الأنصاريّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله أهل الحمد والشكر، وصلواته على المختصّ بأفضل الذكر، محمد
رسوله العالم العَلَم الطُّهر، وعلى آله وأصحابه الأنجم الزُّهر، صلوات الله عليه
وعليهم أبد الدهر.
وبعدُ..

فالتأليف في مجال سِير الأعلام يُمثّل صورةً من التطوّر الذي شهده التدوين
التاريخي في قرون الإسلام الأولى؛ إذ تُعد سيرة النبي الكريم ﷺ أقدم السير في
التراث الإسلاميّ ظهوراً، وأولاهها اهتماماً من قبل المؤرخين والكتّاب، ثم
ظهرت كتب الطبقات والتراجم، ثم الكتب المختصّة بسير الأعلام التي هي في
حقيقتها تراجم مطوّلة ومستقلّة.

ولهذا النوع من التدوين - سير الأعلام - خصوصيته في كتابة تاريخ متكامل
عن حياة الرجال، تبدأ بأيام حياته الأولى، فالنشأة والتحصيل، ثم تتدرّج في
تفصيل حياة كلّ شخصيّة بحسب تخصّصها ومجالها، وما سجلتها من إسهامات
في أيّ من ميادين الحياة، انتهاءً بمغادرتها دار الدنيا.

وهذا النمط من التدوين التاريخي جاء ليستوعب حياة الأشخاص الذين
شغلوا مساحة من تاريخ الأمّة، سواء كانوا من أرباب السياسة والسلطان، أو
العلم، أو الجهاد، وسائر من لهم أثر، لكن يبقى لتدوين سير الصالحين والمؤمنين

١٠.....الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته ونتاجه الفكري

خصوصيته؛ فقد ورد في الأثر عن النبي الأكرم ﷺ قوله: «مَنْ وَرَّخَ مَوْئِئًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ، وَمَنْ قَرَأَ تَارِيخَهُ فَكَأَنَّمَا زَارَهُ»^(١).

فالتأليف في تاريخ الصالحين والأخيار وتدوين سيرهم، والكشف عن مآثرهم، وبيان منازلهم، قطعاً هو نتاج يميظ اللثام عن الجانب المشرق من تاريخ الأمة ورجالاتها، ويُبرز النماذج التي يمكن الاعتبار بها، فضلاً عن جعل ذكرهم حاضراً، وسيرتهم مُتداوَلة، ولا شك في أنَّ تعاهد ذكرهم وتداول سيرتهم هو إحياءٌ لهم.

ومن هنا ترسّخت القناعة في أنَّ تكونَ هذه الدراسة ضمن هذا النوع من التدوين التاريخي، واختصّت بشخصية الكفعمي دون غيره لعدم وجود دراسة شاملة عن حياته ونتاجه، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أكثر من وجه، في طبيعة هذه الوجوه أنَّها أوّل دراسة علمية عن هذه الشخصية وتراثها، والوجه الآخر أنَّها اشتملت في طيّاتها على إجابات عن أسئلة مفترضة، لاشكَّ أنَّها راودت كلّ مَنْ قرأ عن هذه الشخصية أو كتب عنها، منها: في أيّ سنة كانت ولادة الكفعمي؟ وما التاريخ الحقيقي لوفاته؟ وأيّ الروايات أوفق في تحديد محلّ دفنه؟ ومن ثمَّ أيّ قبريه أصحّ الذي في جبل عامل (لبنان) أو الذي كان مشيداً في كربلاء؟ وخلال حياته هل زار العراق؟ وهل تكرّرت زيارته؟ وما كان الهدف من الزيارة؟

ومن الأسئلة المفترضة أيضاً: كم يبلغ عدد مؤلّفات الكفعمي؟ وما طبيعتها؟

وهل وصلنا كل نتاجه؟ وفي ظل ذلك هل كانت كل مؤلفاته صحيحة النسبة إليه أم نُسبت إليه بعض العناوين ظناً أو وهمًا؟ وهل هناك مصاديق تؤكد أهميّة مؤلفات الكفعمي؟ وهل كشفت الدراسة عن ظواهر منهجيّة امتاز بها في مؤلفاته؟ وهل كانت له جهودٌ أسهمت في حفظ التراث؟

ومن أوجه أهمية هذه الدراسة أيضًا أنّها جمعت الشتات المتناثر من سيرة هذا العالم، واستعرضت الأقوال والآراء المتباينة التي طالت جوانب من سيرته ونتاجه، ودرستها وفق منهجي العرض والتحليل، والخروح بنتيجة تمثّل صورة واضحة - إلى حدٍّ ما - عن هذه الشخصية العلميّة وما أنتجته من تراث.

وبغية تناول محاور هذه الدراسة بشكل منهجيّ ومنظم قُسمت على مقدّمة وثلاثة فصول وخاتمة، تضمّن كلّ فصل منها أربعة مباحث، فكان الفصل الأوّل مختصًا بـ (عصر الكفعميّ وسيرته ومكانته العلميّة)، تعرّضنا في أوّل مباحثه إلى معالم عصره، وتناولنا في المبحث الثاني سيرته الشخصية، وخصّصنا المبحث الثالث لمكانته العلميّة، وكان المبحث الرابع في مكتبته.

وحمل الفصل الثاني عنوان (دراسة وصفية لمؤلفات الكفعميّ وأهميّتها)؛ إذ اختصّ المبحث الأوّل بمؤلفاته المخطوطة، واعتنى المبحث الثاني بمؤلفاته المطبوعة، وتناول الثالث مؤلفاته التي لم تصل إلينا، أمّا دراسة أهميّة مؤلفات الكفعميّ ومنهجه فيها فكان في المبحث الرابع.

وجاء الفصل الثالث بعنوان (دراسة وصفية في نتاج الكفعميّ وجهوده في حفظ التراث الإسلاميّ)، فعُني المبحث الأوّل بدراسة نتاجه في مجال العلوم

الدينية، واشتمل المبحث الثاني على دراسة نتاجه في مجال اللغة العربية وآدابها، وتضمن المبحث الثالث دراسة لنتاجه في مجال التاريخ وعلوم ومعارف أخرى، أما دراسة جهوده في حفظ التراث الإسلامي فكان محلها المبحث الرابع، واشتملت الخاتمة على أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ومن الصعوبات التي اعترضت عمل الباحث هو شحة المعطيات الخاصة بسيرة الكفعمي الشخصية خاصة نشأته العلمية وعائلته، وأن عدم وصول نصف نتاجه تقريباً سلب صورة نشاط الكفعمي التألّفي وضوحها.

ولعل الأمر الذي يجدر الكشف عنه في هذه المقدمة هو قلة الدراسات العلمية المستقلة التي تناولت حياة الكفعمي أو نتاجه، إذ اختصت بعض البحوث بدراسة ظواهر لغوية وقرآنية كانت لها تطبيقات في قسم من مؤلفاته، وفي دراسة جانب من حياته ونتاجه وقفنا على بحث في صلب موضوع الدراسة حمل عنوان: (الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي وأثره العلمي والأدبي) اشترك في إعداده الباحثان القديران الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم والدكتور علي زهير الصراف، ونشراه في مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، في العدد الأربعين منها، واتضح أنه بحث مستقل من أطروحة الدكتور الصراف التي حملت عنوان: (الحياة العلمية عند الإمامية في جبل عامل)، وكون البحث منشوراً منذ سنة (١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م) هذا يعني أن الباحثين قد فاتهما ما استجد عن الكفعمي ونتاجه بعد العثور على بعض مخطوطاته، وقد أشرت في عدد من مواطن الدراسة إلى ما سها به قلمهما سلّمهما الباري تعالى.

عرض المصادر

لا جدال في أنّ لكلّ بحث أو دراسة علميّة جادّة مصادرها الخاصّة، وتنوّع تلك المصادر بتنوّع مواضيع الدراسة، وقطعاً تنقسم تلك المصادر من حيث أهميّتها وارتباطها بجوهر الموضوع على مصادر أساسيّة وأخرى ثانويّة، وسأستعرض في هذه المقدمة نماذج من المصادر الأساسيّة، وبعضاً من الثانويّة لتعذّر المقام.

فكون الكتاب مختصّاً بدراسة شخصيّة علميّة لديها تراث فكريّ، فقطعاً يكون لكتب التراجم حضورٌ بارز؛ كونها تتيح معلومات عن المترجم وتراثه، ويأتي من بعدها كتب الفهارس؛ لأنّها مختصّة بتوثيق مؤلّفات الأعلام والتعريف بها، وقبل هذين القسمين اعتمدت الدراسة على طائفة مهمّة من المصادر تمثّلت في مؤلّفات الكفعميّ نفسه، فهي لا تُدأى في الأهميّة، فهذه الأقسام الثلاثة شكّلت المصادر الأساسيّة للدراسة.

يأتي كتاب (حديقة النفوس وحجّة العروس) في طليعة مصادر القسم الأول، ويحتلّ الصدارة من بين مؤلّفات الكفعميّ أهميّة لهذه الدراسة، واكتسب هذه الخصوصيّة من زوايا عديدة، فهو كتابٌ عُرفت مخطوطته قبل بضعة أعوام، وبقاؤه مخطوطاً لغاية اليوم حدّد من انتشاره، مثلما أنّه اشتمل على معلومات مهمّة جدّاً عن حياة الكفعميّ لم يُسبق لها ذكر، كالترجمة الذاتيّة للكفعميّ؛ فرغم كونها ترجمةً مختصرةً جدّاً لكنّها ضمّت معلومات مهمّة، منها: تاريخ ولادته، تواريخ بعض أسفاره، تعريف بعناوين جملة من مؤلّفاته، وغير ذلك.

واشتمل الكتاب على قسم من تراث الكفعمي، كمقطوعات نثرية وقصائد شعرية، ونصوص للعديد من مختصراته، مثلما سُطّرت على الكتاب حواشٍ لأحد معاصري المؤلف أكّدت مكوّنه في كربلاء آخر حياته، وحدّدت تاريخ وفاته ومحلّ دفنه؛ لذلك عُدّ ظهور مخطوطة هذا الكتاب فتحًا علميًا مهمًا في دراسة حياة الكفعمي، ومن هنا يلاحظ القارئ لهذه الدراسة مرافقة هذا المصدر لمعظم مباحثها.

ومن مؤلّفات الكفعمي الأخرى التي أفادت منها الدراسة في مواطن متعدّدة كتاب (نور حديقة البديع ونور حديقة الربيع)، وهو كتاب أدبيّ وفي علم البديع تحديداً، جاء حافلاً بالتراث الأدبيّ نشرًا وشعرًا للكفعمي، وأوردها في طبّاته بوصفها شواهد على بعض المطالب البلاغية، مثلما أفادت الدراسة من مضمون بعض تلك الأشعار في الكشف عن جوانب من سيرة الكفعمي الشخصية، فضلًا عن ذلك اشتمل الكتاب على كتب أخرى للكفعمي مثل كتاب (مسائل في النكس)، وكتاب (غاية التلخيص في مسائل العويص)، علماً أنّ الكتاب لا يزال مخطوطاً.

ولكتاب (مجموع الغرائب وموضوع الغرائب) - وهو من مؤلّفات الكفعمي المطبوعة - خاصيّة منفردة، تتمثل في أنّ أغلب مادته عبارة عن منتخبات من مؤلّفات أخرى تجاوزت (٨٠) منتخباً، فاحتفظ هذا الكتاب بأهميّة تراثيّة من ناحيتين: الأولى، أنّه يمثل جهداً بليوغرافياً؛ إذ عرّف بمؤلّفات أكثر من (٨٠) عالماً مع عرض نماذج منها، والثانية، حفظ لنا نصوصاً لعدد من المؤلّفات التي

لم يرد لها ذكرٌ في كتب الفهارس بما يوحى بفقدانها، وقد وظّفت الدراسة مادة هذا الكتاب في محور خاص في الفصل الثالث منها.

وكان لبقية ما وصلنا من مؤلفات الكفعمي مثل: (حياة الأرواح)، و(صفوة الصفات)، و(قراضة النضير)، و(المصباح)، وغيرها مساهمة توثيقية هي الأخرى، لكن بنسب متفاوتة تكشف عنها حواشي الدراسة.

وأما مصادر القسم الثاني (كتب التراجم) التي أسهمت بشكل ملحوظ في خدمة الدراسة فيتصدّرها كتاب (رياض العلماء وحياض الفضلاء) الذي يقع المطبوع منه في (٧) أجزاء لمؤلفه الميرزا عبد الله أفندي الإصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، وتتركز أهميته في أنّ الأفندي جمع أغلب مادة كتابه من مشاهداته الشخصية ومطالعته للكتب التي رآها في أسفاره التي قضى فيها (٤٠) سنة تقريباً من حياته، جاب فيها العراق والحجاز والقوقاز وتركستان وأفغانستان والهند وغيرها، واشتمل كتابه هذا على مادة غنيّة عن الكفعمي وتراثه.

وكتاب (تكملة أمل الآمل) للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٦ هـ) الذي يقع في (٦) أجزاء، أكمل فيه كتاب (أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل) للحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، فالمؤلف من ذوي الخبرة في الرجال والتراجم، وله اهتمام بارز بالتراث، وكانت لديه مكتبة قيّمة، وقد انعكست خبرته وإحاطته التراثية على مؤلفاته ومنها كتابه محلّ الكلام، فجاءت ترجمة الكفعمي فيه وافيةً ضافيةً.

ومن كتب التراجم المهمة التي كرّرت الدراسة اعتمادها كتاب (أعيان

الشيعة) الذي يتكوّن من (٩) أجزاء بحجم كبير، للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، وينماز كتاب الأمين بالإحاطة والشمول والاستطراد في التراجم التي تناولها، ويستعرض كلّ الأقوال والآراء المتصلة بها، ثمّ يحلّل ويعلّق كلّما استدعى ذلك، فجاءت ترجمة الكفعمي فيه شاملةً غطّت (٦) صفحات من الجزء الثاني من كتابه، وما زاد الكتاب أهميّةً هو أنّ مؤلّفه شاميّ وتحديدًا من (جبل عامل) موطن الكفعمي، فهو أخبر من غيره بأحوال تلك البلاد وعلمائها. فضلًا عن هذه المصادر فقد استعانت الدراسة بكتب تراجم أخرى كثيرة، منها: (روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات) للسيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، وكتاب (ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب) لمؤلّفه محمد علي مدرّس (ت ١٣٧٣هـ)، وكتاب (طبقات أعلام الشيعة) لأغا بزرك الطهراني، وغيرها.

وكتب الفهارس التي تمثّل القسم الثالث من مصادر الدراسة نفتتح عرضها بكتاب (مرآة الكتب)، ألفه عليّ بن موسى التبريزي (١٣٣٠هـ) في (٥) أجزاء، وكان الباعث على تأليفه هو الموقف من كتاب (كشف الظنون) لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) الذي ورد فيه جزءٌ نزير من مؤلّفات الإماميّة، فألّف التبريزي كتابه ليستوعب به ما تيسّر له من تراجم علماء الإماميّة والتعريف بمؤلّفاتهم، فصار في قسمين، الأول ضمّنه تراجم علماء الإماميّة أصحاب المؤلّفات من بعد عصر الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) إلى عصره، وقصر القسم الثاني على التعريف بمؤلّفاتهم، وقد أفادت هذه الدراسة منه بقدر أدنى من كتاب (الذريعة).

ومن مصادر هذا القسم أيضًا كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، وهو في حقيقته موسوعة تضمّ (٢٦) جزءًا في (٢٩) مجلدًا، قضى الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في تأليفها أكثر من (٢٥) عامًا، وهذا الكتاب نظرًا لخبرة مؤلفه وإحاطته بالكتب والمؤلّفات جاء غنيًا بالفوائد والعوائد، وقد أفادت منه الدراسة أيًا فائدة.

والمصادر أعلاه لم تحجب الإفادة من مصادر أخرى مماثلة، إذ اعتمدت أيضًا على: كتاب (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) لمؤلفه حاجي خليفة، وكتاب (هدية العارفين) لمؤلفه إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، و(موسوعة مؤلفي الإمامية) التي أصدرها مجمع الفكر الإسلامي، وغيرها.

وبالنسبة إلى المصادر الثانوية فمنها ما كانت الاستعانة بها في مواطن متفرقة من الدراسة ككتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، إذ استفيد منه في تعريف بعض المواضع والمدن، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ) الذي وظّفته الدراسة لبيان معنى عدد من المفردات.

ومن المصادر الثانوية ما اقتصر استخدامها في المبحث الذي تناول عصر الكفعمي فقط، إذ تنوّعت بين بعض المصادر التاريخية ككتاب (السلوك لمعرفة دول الملوك) لتقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ)، وكتاب (بدائع الزهور في وقائع الدهور) لمحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـ)، وبعض مصادر التراجم، مثل: كتاب (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، وكتاب (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) لشمس الدين

السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

وقبل الختام أبين أن هذه الدراسة في أصلها أطروحة دكتوراه قدّمتها إلى قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء وقد أجازت بفضل الله تعالى بتقدير (امتياز)، ومن هنا استثمر هذه الفرصة لأقدم خالص الشكر والامتنان إلى الزميلة الأستاذة الدكتور سلوى حسن عيدان الحسناوي على إشرافها المتواصل على الدراسة، والشكر والعرفان موصولان إلى إدارة وملاك مجموعة من مراكز العتبة العباسية المقدسة وأخصّ مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز المعلومات الرقمية لهما ساهما به من رفد الدراسة بما متوافر من المصادر الخطية والرسائل والأطاريح الجامعية، وشكر خاص لمنتسبي مركز الشيخ الأنصاري وإدارته الموقرة لما قدّموه من استشارات علمية قيّمة إبّان كتابة الدراسة، ثم عادت إدارته وغمرتني بلطف كبير عندما بادرت إلى تبني طباعة هذه الدراسة ونشرها، ولا يفوتني تقديم موفور الشكر والثناء لكل من ساعدني بتوفير مصدر محلّ حاجة، ومعلومة أرشدني إليها، أو نصيحة علمية أفادت الدراسة، وهم كثر لا يسع المجال لذكر أسمائهم الكريمة.

هذا وأحسب أنني بذلت المستطاع من الجهد في إنجاز هذه الدراسة، ولا أدعي الكمال فيه؛ لأن الكمال لله تبارك وتعالى، وأرجو أن يتقبله منّا بأحسن قبول إنّه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه وآله الطاهرين.

فهرس المحتويات

٥	 الآية المباركة
٧	 كلمة المركز
٩	 المقدمة
١٣	 عرض المصادر

الفصل الأول

عصر الكفعمي وسيرته ومكانته العلمية (١٩)

٢١	 المبحث الأول: معالم عصره
٢٢	 أولاً: الجانب السياسي
٣٠	 ثانياً: الجانب الديني
٣٦	 ثالثاً: الجانب العلمي
٤٥	 المبحث الثاني: سيرته الشخصية
٤٥	 أولاً: اسمه ونسبه ونسبته
٥٥	 ثانياً: كنيته ولقبه
٥٨	 ثالثاً: ولادته
٦٢	 رابعاً: أسرته
٨١	 خامساً: مذهبه
٨٨	 سادساً: وفاته ومدفنه
٩٥	 المبحث الثالث: مكانته العلمية

٦٤٤..... الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته وتناجه الفكري

أولاً: نشأته العلميّة	٩٥
ثانياً: رأي العلماء والأعلام فيه	١٠٢
ثالثاً: أساتذته وشيوخه	١٠٩
شخصيات عُدت من شيوخ الكفعمي اشتباهاً	١١٥
رابعاً: تلامذته والراوون عنه	١٢١
خامساً: رحلاته العلميّة والدينيّة	١٢٨
الرحلة الأولى: إلى خراسان والعراق	١٢٩
الرحلة الثانية: إلى العراق	١٣٦
الرحلة الثالثة: إلى الحجاز	١٣٧
الرحلة الرابعة: إلى العراق	١٣٩
الرحلة الخامسة: إلى العراق	١٤٠
المبحث الرابع: مكتبته	١٥١
الإشارة الأولى:	١٥٢
قائمة بالمصادر التي كرّر الكفعمي الاعتماد عليها في عدد من مؤلفاته	١٥٧
الإشارة الثانية	١٩٥

الفصل الثاني

دراسة وصفية لمؤلفات الكفعمي وأهميتها (١٩٩)

توطئة	٢٠١
المبحث الأول: مؤلفاته المخطوطة	٢٠٥
١. أحاديث طبيّة. (طبّ)	٢٠٥
٢. الاستخارة. (استخارة)	٢٠٦

فهرس المحتويات ٦٤٥

٣. البديعية. (أدب) ٢٠٦
٤. حواشي كتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة). (معارف عامة) ٢٠٨
٥. الحديقة الناضرة والحديقة الناضرة. (أدب) ٢٠٩
٦. حديقة النفوس وحجلة العروس (المحاضرات). (معارف عامة) ٢١٠
٧. الدرجة العليا في تعبير الرؤيا. (تعبير رؤى) ٢١٢
٨. الدعاء. (دعاء) ٢١٣
٩. دعوات الأسماء. (أسماء الله الحسنى) ٢١٣
١٠. ذكر أيام الأسبوع. (دعاء) ٢١٤
١١. العين المبصرة في اختصار التذكرة. (طب) ٢١٤
١٢. غاية التلخيص في مسائل العويس. (فقه) ٢١٥
١٣. الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة. (معارف عامة) ٢١٦
١٤. كشف الكلام في تاريخ النبي ﷺ. (تاريخ) ٢١٨
١٥. مختصر كتاب (إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد). (معارف عامة) ٢١٩
١٦. مختصر كتاب (أنس العاقل). (أخلاق) ٢١٩
١٧. مختصر كتاب (برد الأكباد في الأعداد). (معارف عامة) ٢١٩
١٨. مختصر كتاب (التمثيل والمحاضرة). (أمثال وحكم) ٢٢٠
١٩. مختصر كتاب (الجعفریات). (حديث) ٢٢٠
٢٠. مختصر كتاب (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات). (معارف عامة) ٢٢١
٢١. مختصر كتاب (العماد وغاية المراد). (مُلح ونوادر أدبية) ٢٢٢
٢٢. مختصر كتاب (الكافي). (حديث) ٢٢٢
٢٣. مختصر كتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة). (سيرة المعصومين) ٢٢٣

٦٤٦..... الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته وتناجه الفكري

٢٤. مختصر كتاب (لسان الحاضر والنديم وبستان المسافر والمقيم). (أدب) ٢٢٣

٢٥. مختصر كتاب (المحيط). (معارف عامّة) ٢٢٣

٢٦. مختصر كتاب (نزهة الألباء في طبقات الأدباء). (تراجم) ٢٢٤

٢٧. ملحقات كتاب (الدروع الواقية). (دعاء) ٢٢٥

٢٨. نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع. (أدب) ٢٢٥

المبحث الثاني: مؤلفاته المطبوعة ٢٢٩

١. أسماء السور القرآنية. (أدب، علوم قرآن) ٢٢٩

٢. البلد الأمين والدرع الحصين الكبير. (دعاء) ٢٣٠

٣. الجدول في تواريخ المعصومين عليه السلام. (سيرة المعصومين) ٢٣١

٤. جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المشهور بـ (مصباح الكفعمي). (دعاء) ٢٣٢

٥. الجنة الواقية والجنة الباقية. (دعاء) ٢٣٥

٦. حواشي كتاب (البلد الأمين) الكبير. (معارف عامة) ٢٣٨

٧. حواشي كتاب (المصباح). (معارف عامة) ٢٣٩

٨. حياة الأرواح ومشكاة المصباح. (معارف عامة) ٢٤٠

٩. رتق الفتوق في معرفة الفروق. (لغة) ٢٤١

١٠. صفوة الصفات في شرح دعاء السمات. (معارف عامة) ٢٤٤

١١. الغديرية. (شعر، فضائل ومناقب) ٢٤٦

١٢. قراضة النضير وخلاصة التفسير. (تفسير القرآن) ٢٤٦

١٣. القصيدة الياضية. (شعر، مناجاة الله عز وجل) ٢٤٨

١٤. مجموع الغرائب وموضوع الرغائب. (معارف عامة) ٢٤٨

١٥. محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوّامة. (مواعظ) ٢٤٩

فهرس المحتويات ٢٤٧

١٦. مختصر كتاب (أحسن الحلال). (حديث) ٢٥٢
١٧. مختصر كتاب (تلخيص الإفصاح). (أدب) ٢٥٢
١٨. مختصر كتاب (ثواب الأعمال). (حديث) ٢٥٣
١٩. مختصر كتاب (الخصال). (حديث) ٢٥٤
٢٠. مختصر كتاب (عقاب الأعمال). (حديث) ٢٥٤
٢١. مختصر كتاب (فهرس منتجب الدين). (رجال) ٢٥٥
٢٢. المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى. (أسماء الله الحسنى) ٢٥٦
٢٣. منهج السلامة فيما يتأكد صيامه. (شعر، فقه) ٢٥٩
- المبحث الثالث: مؤلفاته التي لم تصل إلينا ٢٦١
١. أخبار الرجال والنساء. (معارف عامة) ٢٦٢
٢. أرجوزة في علم البديع. (أدب) ٢٦٢
٣. أرجوزة في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه. (شعر، تاريخ) ٢٦٢
٤. أزواج النبي صلى الله عليه وآله. (تراجم) ٢٦٣
٥. الإسعاف والفضل والإنصاف والعدل. (معارف عامة) ٢٦٣
٦. البلد الأمين والدرع الحصين الصغير. (دعاء) ٢٦٣
٧. تاريخ وفيات العلماء. (تراجم) ٢٦٣
٨. تقويم اللسان. (لغة) ٢٦٥
٩. الجدول في تاريخ الرسول والأئمة عليهم السلام. (سيرة المعصومين) ٢٦٥
١٠. حديقة أنوار الجنان وحادقة أنوار الجنان. (أدب) ٢٦٥
١١. الديباجة. (...) ٢٦٦
١٢. ديوان شعر. (شعر) ٢٦٦

٦٤٨..... الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته وتناجه الفكري

١٣. الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة. (تفسير القرآن) ٢٦٧
١٤. رسالة في البديع. (أدب) ٢٦٨
١٥. روض الحدائق والتقاء المشوق والشائق. (معارف عامة) ٢٦٨
١٦. الروضة والنحلة. (أدب) ٢٦٩
١٧. زبدة اللباب وعمدة الكتّاب. (أدب) ٢٦٩
١٨. زهر الربيع في شواهد البديع. (أدب) ٢٦٩
١٩. الشعراء. (أدب) ٢٧٠
٢٠. صفات النساء. (معارف عامة) ٢٧٠
٢١. الظاءات والضادات. (لغة) ٢٧٠
٢٢. فرح القلب وفرج الكرب. (أدب) ٢٧٠
٢٣. قصص الأنبياء. (قصص الأنبياء) ٢٧١
٢٤. الكتاب الكبير. (معارف عامة) ٢٧١
٢٥. الكوكب الدرّي. (سيرة المعصومين) ٢٧٢
٢٦. لغز القلم. (ألغاز) ٢٧٢
٢٧. اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز. (علوم قرآن) ٢٧٢
٢٨. مادة الأنس وقوت النفس. (معارف عامة) ٢٧٣
٢٩. المجموعة الكبيرة. (معارف عامة) ٢٧٣
٣٠. مخاطبة الإدلال ومعاناة الأبدال. (معارف عامة) ٢٧٤
٣١. مختصر الجزء السابع من كتاب (الأغاني). (أدب) ٢٧٤
٣٢. مختصر كتاب (إيمان أبي طالب). (كلام) ٢٧٤
٣٣. مختصر كتاب (تفسير القمي). (تفسير القرآن) ٢٧٥

فهرس المحتويات ٦٤٩

٣٤. مختصر كتاب (جوامع الجامع). (تفسير القرآن) ٢٧٥
٣٥. مختصر كتاب (الحدود والحقائق). (معارف دينية) ٢٧٦
٣٦. مختصر كتاب (زبدة البيان). (تفسير القرآن) ٢٧٦
٣٧. مختصر كتاب (الطرف في محاسن السلف). (أدب) ٢٧٧
٣٨. مختصر كتاب (علل الشرائع). (حديث) ٢٧٧
٣٩. مختصر كتاب (غرر النظم والنثر). (أدب) ٢٧٨
٤٠. مختصر كتاب (غريب القرآن). (لغة) ٢٧٨
٤١. مختصر كتاب (الغريبين). (لغة) ٢٧٩
٤٢. مختصر كتاب (القواعد). (فقه) ٢٧٩
٤٣. مختصر كتاب (مثالب النواصب). (كلام) ٢٨٠
٤٤. مختصر كتاب (المجازات النبوية). (حديث) ٢٨٠
٤٥. مختصر كتاب (مغرب اللغة). (لغة) ٢٨٠
٤٦. مسائل في النكس. (فقه) ٢٨١
٤٧. مشكاة الأنوار في معرفة الأئمة الأطهار. (دعاء) ٢٨٢
٤٨. مقاليد الكنوز لأقفال اللغوز. (ألغاز) ٢٨٣
٤٩. المنتقى في العوذ والرقى. (دعاء) ٢٨٣
٥٠. مهجة البكاء في الممنوع شرب الماء. (شعر، مقتل) ٢٨٣
٥١. النخبة. (تراجم) ٢٨٤
٥٢. نهاية الإرب في أمثال العرب. (أمثال) ٢٨٤
- كتب نُسبت إلى الكفعمي ظناً أو وهماً ٢٨٤
١. الأنوار المقتبسة من مصباح الأبرار. (دعاء) ٢٨٥

٦٥٠.....الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته وتناجه الفكري

٢. الخطب. (خطب)..... ٢٨٦

٣. خطبة العروس. (حديث)..... ٢٨٦

٤. (الدروع الواقية). (دعاء)..... ٢٨٦

٥. شرح حديث (الدنيا مزرعة الآخرة). (حديث)..... ٢٨٧

٦. شرح المعشبية. (أدب)..... ٢٨٧

٧. فوائد القطيعي. (حديث)..... ٢٨٨

٨. قصائد في مدح النبي والأئمة وفي مقتل الحسين عليه السلام. (شعر)..... ٢٨٩

٩. كشف الظلام في تاريخ النبي والأئمة الاثني عشر عليهم السلام. (تاريخ)..... ٢٨٩

١٠. مختصر كتاب (حقائق الخلل في دقائق الحيل). (معارف عامة)..... ٢٩٠

١١. المسائل المتعددة. (معارف عامة)..... ٢٩١

١٢. معارج الأفهام إلى علم الكلام. (كلام)..... ٢٩١

١٣. نزهة الألباء. (أخلاق)..... ٢٩١

١٤. حافظ الأبدان. (طب)..... ٢٩٢

المبحث الرابع: دراسة في أهمية مؤلفات الكفعمي ومنهجه فيها..... ٢٩٥

أولاً: أهمية مؤلفات الكفعمي..... ٢٩٥

١. اعتماد أصحاب المصنفات الإسلامية على مؤلفاته..... ٢٩٧

- البلد الأمين..... ٢٩٨

- تاريخ وفيات العلماء..... ٢٩٨

- الجدول في تواريخ المعصومين عليهم السلام..... ٣٠٠

- حواشي كتاب البلد الأمين..... ٣٠١

- حواشي كتاب كشف الغمة..... ٣٠١

فهرس المحتويات ٦٥١

- حواشي كتاب المصباح ٣٠٢
- الغديرية ٣٠٢
- فرج الكرب ٣٠٣
- مجموع الغرائب ٣٠٤
- المجموعة الكبيرة ٣٠٥
- مختصر كتاب (نزهة الألباء في طبقات الأدباء) ٣٠٦
- المصباح ٣٠٦
- منهج السلامة ٣٠٧
- ٢. انتشار مؤلفات الكفعمي وترجمتها ٣٠٨
- انتشار مؤلفات الكفعمي ونسخها ٣٠٨
- البلد الأمين ٣٠٩
- الجدول في تواريخ المعصومين عليه السلام ٣٠٩
- اللجنة الباقية (المصباح الصغير) ٣٠٩
- حياة الأرواح ٣١٠
- الرسالة الواضحة ٣١٠
- صفوة الصفات ٣١١
- غاية التلخيص في المسائل العويص ٣١٢
- مجموع الغرائب ٣١٢
- المجموعة الكبيرة ٣١٣
- محاسبة النفس ٣١٣
- المصباح ٣١٥

٦٥٢..... الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته ونتاجه الفكري

- نور حدقة البديع ٣١٦
- ترجمة مؤلفات الكفعمي ٣١٧
- اللجنة الوافية ٣١٧
- محاسبة النفس ٣١٨
- المصباح ٣١٩
- ثانيًا: الملامح العامة لمنهج الكفعمي في مؤلفاته ٣٢١
- ١. ظاهرة الدمج والافراد والتكرار في مؤلفاته ٣٢٣
- ٢. التصريح غالبًا بمصادره ٣٢٦
- ذكر المصدر ومؤلفه معًا ٣٢٧
- ذكر المصدر دون مؤلفه ٣٢٨
- ذكر المؤلف دون مصدره ٣٢٩
- ٣. إدراج قائمة المصادر ٣٣٠

الفصل الثالث

دراسة وصفية في نتاج الكفعمي وجهوده في حفظ التراث (٣٣٥)

- توطئة ٣٣٧
- المبحث الأول: دراسة في نتاجه الفكري في مجال العلوم الدينية ٣٣٩
- أولاً: نتاجه الفكري في علوم القرآن ٣٣٩
- ١. القراءات ٣٣٩
- ٢. التفسير ٣٤٥
- ٣. أسباب نزول الآيات ٣٥٢
- ٤. فضائل السور وخواصها ٣٥٣

فهرس المحتويات ٦٥٣

ثانيًا: نتاجه الفكريّ في الحديث النبويّ الشريف وأقوال أهل البيت عليه السلام ٣٥٩

ثالثًا: نتاجه الفكريّ في علم الفقه ٣٦٥

رابعًا: نتاجه الفكريّ في الدعاء ٣٧١

المبحث الثاني: دراسة في نتاجه الفكريّ في مجال علوم اللغة العربيّة وآدابها ٣٨٥

أولًا: نتاجه في علم اللغة ٣٨٦

١. الفروق اللغوية: ٣٨٦

٢. المعجم اللغويّ: ٣٨٨

ثانيًا: نتاجه في علم النحو ٣٩٠

ثالثًا: نتاجه في علم الصرف ٣٩٢

رابعًا: نتاجه في الأدب ٣٩٥

١. الشعر ٣٩٦

٢. الشر ٤٠٧

٣. البديع ٤١٢

المبحث الثالث: دراسة في نتاجه الفكريّ في مجال التاريخ وعلوم ومعارف أخرى ٤١٩

أولًا: التاريخ ٤١٩

ثانيًا: علم الطب ٤٤٢

ثالثًا: المعارف العامّة ٤٥١

المبحث الرابع: جهوده في حفظ التراث الإسلاميّ ٤٥٩

أولًا: جهوده في توثيق كتب التراث الإسلاميّ ٤٦٠

ثانيًا: جهوده في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها ٤٧٥

١. جهوده في اختصار المؤلّفات ٤٧٦

٦٥٤..... الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي سيرته وتناجه الفكري

٢. جهوده في الانتخاب من المؤلفات ٤٨٥
- ثالثاً: جهوده في نسخ المؤلفات ٥٠١
١. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان (فقه) ٥٠٤
٢. إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد (فقه) ٥٠٤
٣. جامع الدقائق في شرح غرّة المنطق (منطق) ٥٠٥
٤. الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة (فقه) ٥٠٥
٥. الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة (فقه) ٥٠٦
٦. الصحيفة السجاديّة (دعاء) ٥٠٦
٧. عقد الجواهر في الجمع بين الأشباه والنظائر (فقه) ٥٠٧
٨. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام (فقه) ٥٠٧
٩. كاشف الحقائق في شرح الدرة الكبرى (منطق) ٥٠٨
١٠. كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام (مناقب) ٥٠٨
- الخاتمة ٥١١
- الملاحق ٥١٥
- قائمة المصادر والمراجع ٥٩٩
- القرآن الكريم ٥٩٩
- أولاً: المخطوطات ٥٩٩
- ثانياً: المصادر ٦٠٢
- ثالثاً: المراجع ٦١٥
- رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعيّة ٦٣٨
- خامساً: المجلّات والدوريات ٦٣٩

٦٥٥..... فهرس المحتويات

٦٤٢..... خامسًا: المصادر الأجنبية

٦٤٢..... سادسًا: المواقع على الشبكة العنكبوتية

٦٤٣..... فهرس المحتويات